

مجزرة ذي سوق، ذي حجة: «التحالف» ينهي التهذئة

مؤكد أن العدوان يتماهى في ارتكاب جرائمه مطمئناً للغطاء الذي يوفره له المجتمع الدولي. ودعا المجلس السياسي للحركة اليمنية إلى «رصد الصوف وتكاتف الجهود في الدفاع عن الوطن»، مشدداً على أن استمرار العدوان في الجرائم «لا يساعد على التوصل لأي حلول بقدر ما يزيد في تعقيد الوضع وتأزمه».

وفي ظل فداحة الجريمة، أطلقت الجهات الصحية في محافظة حجة نداء استغاثة عاجلاً إلى وزارة الصحة اليمنية والقطاعات الصحية في سائر المحافظات مطالبة إياها بإرسال طواقم طبية وتوفير أدوية وإرسال مساعدات طبية عاجلة إلى مستشفيات مديرتي مستباء وعبس لإنقاذ عشرات الضحايا من الموت. ودانت السلطة المحلية في محافظة حجة والأوساط الدينية والشعبية والثقافية والإعلامية المجزرة، وقالوا في بيانات إن تلك الجريمة الوحشية «تجسد مدى الحقد الذي يكنه العدوان تجاه أبناء الشعب اليمني المسالم والصامد أمام آلة العدوان الإرهابية الإجرامية»، داعين المنظمات الدولية إلى التحقيق في هذه الجرائم التي تتنافى مع كل المواثيق والأعراف والاتفاقيات الدولية.

هادي في الكويت

وصل الرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي، إلى الكويت يوم أمس، على رأس وفد رسمي في زيارة تستمر يومين، يجري خلالها مباحثات مع أمير الكويت، صباح الأحمد الصباح. وكان من المقرر إطلاع المسؤولين الكويتيين على الأوضاع في بلاده وعلى التطورات الميدانية في ظل المتغيرات الأخيرة، قبل أن يتوجه إلى البحرين في وقت لاحق. وكان المبعوث الدولي إلى اليمن، اسماعيل ولد الشيخ، قد غادر الكويت، أول من أمس، مختتماً زيارة استغرقت يومين، اجتمع خلالها مع الصباح، الأحد الماضي.

عاق عملية إنقاذ الجرحى وانتشال الشهداء لساعات، مشيراً إلى أن معظم الضحايا نقلوا من قبل المواطنين إلى مستشفيات في مديرتي مستباء وعبس في حجة التي تعاني ضعف الإمكانيات الطبية وهو ما تسبب بوفاة عدد من الجرحى عقب إيصالهما

تعاني مستشفيات حجة ضعفاً في الإمكانيات ما تسبب بوفاة عدد من الجرحى

إلى تلك المستشفيات. كذلك، تدخلت منظمة «أطباء بلا حدود» ونقلت 40 جريحاً إلى مستشفياتها العاملة في المحافظة، إضافة إلى أن المنظمة نقلت عدداً من الجرحى إلى مستشفيات محافظة الحديدة لتلقي العلاج. ودانت حركة «أنصار الله» المجزرة،

بين البلدين مستمر ومع أنباء عن بدء العمل على إزالة الألغام الأرضية. وقال مصدر في غرفة العمليات المشتركة لـ«الأخبار» إن كل المراكز الطبية والمستشفيات في مديرتي مستباء وعبس في حالة استنفار لاستقبال الجرحى والشهداء، في ظل محدودية المواد الطبية، متوقعاً ارتفاع عدد ضحايا المجزرة نظراً للحالات الحرجة التي خلفها قصف السوق المكتظ.

وأفادت المصادر بأن السوق سبق أن تعرض لأكثر من اعتداء سابق منذ بدء العدوان، إلا أن التهذئة التي شهدتها المناطق الحدودية أشعرت الباعة والمستهلكين بالأمان. وشهد السوق تناثر جثث الشهداء، فيما ظلت جثث العشرات لساعات تحت ركام المطعم الذي استهدف بمن فيه. وأشار المصدر إلى استمرار تحليق طيران «التحالف» فوق السوق ما

سقط أكثر من 110 مواطنين يمنيين بين قتيل وجرح في قصف لطيران التحالف السعودي على سوق شعبي في محافظة حجة قصده سكان المناطق الحدودية مستغلين التهذئة المفترضة. وفي ظل غموض المآلات العسكرية بعد التوصل على تهذئة تفضي إلى وقف شامل للحرب. بدأ عبد ربه منصور هادي جولة خليجية مواكبة لزيارات المبعوث الدولي

صنعا - رشيد الحداد

أنهى التحالف السعودي التهذئة الحدودية التي جرى الاتفاق عليها بين مسؤولين سعوديين وبين حركة «أنصار الله» قبل أسبوع، بمجزرة حصدت مئات الأشخاص في محافظة حجة الحدودية. وبعد أيام من الهدوء الذي ساد الشريط الحدودي بين البلدين مع خفوت الغارات على محافظتي صعدة وحجة، استهدف الطيران السعودي سوق الخميس المركزي في مديرية مستباء الذي تهافت عليه المواطنون مستغلين وقف الغارات للتبضع.

الخطوة السعودية «غير المبررة» عسكرياً جاءت في ظل أجواء تلت الاتفاق وأوحت باقتراب وقف إطلاق النار وإنكفاء الطرفين إلى العملية السياسية، تثير العديد من التساؤلات حول النيات السعودية وحقيقة الاتفاق الحديث بين الجانبين، ولا سيما مع اقتراب جولة جديدة من المفاوضات من المقرر انعقادها في الأسبوع الأخير من الشهر الجاري. وطاولت ثلاث غارات جوية السوق الشعبي ومطعماً مكتظاً بالرواد ظهر أمس، ما أدى إلى سقوط 41 شهيداً و75 آخرين. وخلف القصف أضراراً كبيرة في السوق فيما شن الطيران ست غارات على منطقة بني الحسن في مديرية عبس بالتزامن مع استهداف السوق.

ويعد سوق الخميس المركزي أحد

تناثرت جثث الشهداء في السوق فيما ظلت جثث العشرات لساعات تحت الركام (الناضول)



تقرير

العراق: إرهاب «داعش» يلاحق النازحين

مع الانتهاء من تحرير أي من المناطق العراقية، تواجه الحكومة والمواطنون معضلة جديدة، تتمثل في إعادة النازحين إلى مناطقهم، أمر دونه صعوبات كثيرة، من أبرزها تغلغل عناصر «داعش» بين النازحين

بغداد - ربيع نادر

تقرّ أوساط مقرّبة من الحكومة العراقية بأن ملف النازحين يمثل «صداعاً دائماً» في ضوء تحديات جمة، تواجهها السلطات في سبيل إعادة توطين السكان الذين فروا من مناطقهم، بعد اجتياحها من تنظيم «داعش» في صيف عام 2014. ولا تخفي أطرف حكومية أن ملف التوطين لا يقل تعقيداً عن عمليات التحرير، التي تقوم بها قوات الأمن العراقية، لطرد العصابات الإرهابية، إلا أن ما يزيد من صعوبة هذا الملف، نقاط عدة من أبرزها السياسات التي يتبناها «داعش»، ومنها ما يتعلق باختراق صفوف المدنيين وتجنيد أطفال ونساء لمصلحته، الأمر الذي يدفع بالحكومة إلى التشدد في إجراءات إعادة النازحين إلى المناطق المحررة، خوفاً من احتلالها مجدداً. وبين حين وآخر، تتحدث تقارير أمنية عن تسلل

مسحاً شاملاً للنازحين من مناطق شمالي بابل بناء قاعدة معلومات متكاملة عنهم، لكونها لن تسمح بعودة أي من الذين تلطخت أيديهم بدماء العراقيين». ويذكر الهاجس الذي يتحدث عنه مسؤولون محليون في بابل، في ما يتعلق بعلاقة الخروق الأمنية باستغلال «داعش» للنازحين، بناحية يثرب التي تتبع قضاء بلد جنوب صلاح الدين (شمال العراق)، حيث يبقى ملف النازحين عالماً حتى الآن، بسبب ما أفاد به مسؤولون عن وجود أسماء تنتمي لـ«داعش» كانت تروم، في وقت سابق، العودة مع النازحين إلى الناحية التي تحررت ضمن عمليات تحرير صلاح الدين، قبل نحو عام. وتحاول الحكومة العراقية اعتماد قاعدة بيانات رصينة تتمكن من خلالها من تمييز المدنيين من عناصر محليين ينتمون لـ«داعش»، وأعانوا التنظيم على احتلال مناطقهم والسيطرة عليها، بعد سقوط مدينة الموصل في حزيران 2014. وبهذا الشأن، قال المتحدث باسم وزارة الهجرة والمهجرين ستار نوروز إن «العصابات الإرهابية حاولت استغلال نزوح العوائل لإدخال عناصرها عن طريق ادعائهم أنهم من النازحين». وأوضح لـ«الأخبار» أن الحكومة تعتمد إستراتيجية لإعادة توطين النازحين وضعتها وزارته بمشاركة عدد من الوزارات والجهات ذات العلاقة. وفيما أشار إلى أن «هذه الإستراتيجية تعتمد على أساس تأمين المناطق بعد تحريرها، وتنظيفها من المخلفات الحربية»، لفت إلى أن الخروق التي تحدث في المدن، وخصوصاً تلك القريبة من مناطق النزوح، تدفع بالسلطات إلى اتخاذ تدابير أخرى إضافية تؤخر عودة المدنيين إلى مناطقهم.

أن داعش لا يضع خطوطاً لأساليبه، كما يستغل الأطفال والمجانين في إرهابه، وخصوصاً أنه لم يتخل عن خطته في استغلال الظرف الإنساني للنازحين للتسلل معهم، والعودة إلى نشاطه في مناطق خسرها على يد القوات الأمنية والحشد الشعبي». وكان تنظيم «داعش» قد تبني أربعة تفجيرات استهدفت، على التوالي، في منطقتي الشعلة والصدر في بغداد، في 25 و28 شباط الماضي، وأيضاً في المقدادية في 29 شباط. وتفجير نقطة تفتيش في بابل في السادس من الشهر الحالي.

من جهته، كشف رئيس اللجنة الأمنية في شمال بابل

يتسلل الإرهابيون إلى بغداد وغيرها عبر الاختباء بين النازحين

ثامر ذيبان عن معلومات تفيد بنية «داعش» تكرار التفجير، الذي ضرب المحافظة مطلع الأسبوع الماضي، بالانطلاق من مناطق كان يتمركز فيها سابقاً، في إشارة منه إلى ناحية جرف الصخر ومنطقة البحيرات. وقال ذيبان لـ«الأخبار» إن المعلومات المؤكدة تشير إلى تزايد نشاط الخلايا النائمة في مناطق شمال بابل، بالتوازي مع نشاط «ولاية الجنوب» التابعة لـ«داعش»، مع وجود فسحة حرية لعمل الخلايا الإرهابية بين مناطق جنوب بغداد وشمال بابل. وكان رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بابل قد أفاد بأن «الأجهزة الأمنية في المحافظة تجري

إرهابيين من «داعش» إلى مدينة بغداد ومدن أخرى من وسط العراق، عبر انتحال صفات وهمية والاختباء بين النازحين، وقد تكرر هذا الأمر وخصوصاً في مناطق «حزام بغداد» وشمال بابل وجنوب صلاح الدين. ودائماً ما تقود التحقيقات، التي تجريها السلطات الأمنية بعد أي تفجير يضرب المدن العراقية، إلى وجود خلايا متصلة بـ«داعش»، الأمر الذي يسري أيضاً على التفجيرات التي استهدفت، أخيراً، العاصمة العراقية (مدينتي الصدر والشعلة) وتفجير محافظة بابل (وسط)، وقضاء المقدادية التابع لمحافظة ديالى (شرق).

وقد أدى كل ذلك إلى تصاعد الجدل بشأن الإجراءات التي تتخذها الحكومة لمنع تسلل عناصر من «داعش» إلى مناطق محررة. وفي هذا السياق، أوضح غانم الخفاجي وهو خبير أمني من بابل، أن «المعلومات الأولية تشير إلى أن التفجير الذي استهدف أحد مداخل المدينة، قامت به أطراف انطلقت من منطقة البحيرات التابعة لجرف الصخر شمال بابل (أحد أبرز معاقل «داعش» قبل أن يجري تحريرها في تشرين الأول 2014)».

وقال الخفاجي لـ«الأخبار» إن «المخاوف من تسلل الإرهابيين مع النازحين كما حصل في مناسبات سابقة تضاعفت، لأن طبيعة التفجير الذي نفذ في بابل لا يمكن أن يجري إلا بوجود وكر لداعش قريب من المدينة، وهو على الأرجح في منطقة البحيرات». وأشار الخفاجي إلى أن «الاعتداءات الأخيرة دفعت بالحكومة المحلية، كما هو متوقع، إلى التريث في إعادة النازحين إلى جرف الصخر، على اعتبار